

مدخل إلى الاقتصاد

ذ. المریزق المصطفى

7/2021

المدارس الاقتصادية المختلفة ونظرياتها

المدرسة الكلاسيكية 2
من روادها آدم سميث ودفيد ريكاردو

David Ricardo est né en 1772 et mort le 11
septembre 1823

Cet économiste autodidacte était agent de change
à Londres

[https://www.youtube.com/watch?v=XKGjVIm
BWog&ab_channel=Drawmyeconomy](https://www.youtube.com/watch?v=XKGjVImBWog&ab_channel=Drawmyeconomy)



دفيد ريكاردو، اقتصادي وسياسي إنجليزي، يُعدّ من أبرز رموز المدرسة الكلاسيكية في الاقتصاد، مؤلف "مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب"، وصاحب عدة نظريات اقتصادية من أشهرها نظرية "الميزات النسبية" في مجال التجارة الدولية.



* تأثر بالأفكار الاقتصادية الليبرالية لآدم سميث بعد الاطلاع على كتاب "ثروة الأمم" سنة 1799، كما ساهمت صحبته للاقتصادي جيمس ميل وتوماس مالتوس اللذين عاصراه في تطوره الفكري، بالإضافة إلى أثر صديقه الفيلسوف ومؤسس مذهب النفعية جيريمي بنتام في تشكل قناعاته الفكرية

* أسهم بنصيب كبير في تأصيل مبادئ الاقتصاد السياسي فضلا عن مساهمته في تعميق الفكر الكلاسيكي الرأسمالي

* من الدافعين عن حرية العمل والتجارة والتبادل الحر بين الأمم

* لم يكن أكاديميا مثل آدم سميث أو توماس مالتوس. اعتمد في صياغة أفكاره ونظرياته على منهجية علمية صارمة، وقد أضاف الجانب العملي في حياته طابعا أكثر واقعية لأفكاره



من أهم ما جاء به ريكاردو

❖ نظرية القيمة (قيمة الشيء هي ما يبذل فيه من عمل)

حيث أوضح أن العمل هو وحده الذي يحدد القيمة التبادلية للسلع وليست المنفعة التي تحققها للإنسان، محتجا بأن سلعا مثل الماء تحقق منفعة جمة لكنها لا تملك أي قيمة تبادلية نظرا لوجودها بوفرة

❖ نظريته في الربح

فهو بالنسبة له، عائد اقتصادي نظير استخدام الأرض الطبيعة التي لا تنفذ قواها وأن الربح المرتفع لا ينهض دليلا على كثرة خيرات الأرض، بل على العكس يدل على شح الأرض الطبيعة و بخلها. حيث استبعد أن يكون الربح العائد من امتلاك الأرض مصدرا للقيمة. وطور مفهوم "الأجر الطبيعي" (أجر الكفاف بالنسبة للعمال)، وهو الأجر الذي يوفر للعامل ضروريات العيش من مأكلا وملبس ومسكن، وذهب إلى أن الأجور تخضع لقانون يحكم عليها بالاستقرار عند مستوى هذا الأجر الطبيعي

❖ أوضح كذلك، أن الاقتصاد يتجه إلى حالة من الركود على المدى الطويل بسبب ندرة الأراضي الزراعية والموارد الطبيعية من جهة، والعوائد التنافسية للإنتاج من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ميل معدل الربح إلى الانخفاض المستمر ويدفع إلى توقف عملية التراكم الرأسمالي عندما تنعدم الأرباح



La théorie de la valeur

- **Ricardo reprend la distinction** de Smith entre la valeur **d'usage et la valeur d'échange** et adhère au principe de la **valeur travail**, mais son **raisonnement est différent**
- **Pour lui un bien doit avoir une valeur d'usage pour posséder une valeur d'échange.** C'est-à-dire que **les objets ne sont échangés que s'ils sont utiles.**





Le père du Libéralisme

DAVID RICARDO

UNITED
KINGDOM



- اقتبس عن مالتوس قانون الأجور. بالنسبة له، حين يتقاضى الملاكون أجورا أعلى لوسائل العيش، فهم لا يستغلون العامل ولكنهم يستغلون صاحب المعمل الذي يضطر إلى أداء أجور عالية لعماله، بينما هو لا يستطيع أن يرفع من أثمان منتجاته، لأنها تتحدد في سوق قوامها التنافس
- يعتبر الربح في جوهره عدو الربح، حيث تميل الأرباح في الأجل الطويل إلى الهبوط حتى تصل درجة الصفر، بينما يستولى ملاك الأراضي على الفائض الاقتصادي
- دافع عن الاستيراد من الخارج لتخفيض أرباح الملاكين، فعم الكساد، فانخفضت تكاليف الصناعة كثيراً، واتخذ الرأسماليون من انخفاض سعر المنتجات الفلاحية ذريعة لتخفيض أجور العمال، مما أدى إلى الأزمة ليطالب بتأميم الأراضي أو فرض الضرائب الباهظة عليها
- اعتبر ملاكي الأراضي الزراعية عادة ما يحاولون الإثراء على حساب الطبقات الأخرى من المستهلكين



من أشهر كتبه

